بوقير ومط ابا القبط قبط مصر ومن هرهنا ان مصر بن حام انما هو مصرايم بن هرمس
ابن هرودوس بن ميطون بن رومي بن يونان وبه سميت مصر فهي معروفة به وذكر
ابو الحسن المسعودي في كتاب اخبار الزمان ان بني ادم لما تحاسدوا وبغي عليهم
بنو قابيل بن ادم ركب نقراوش الجبار بن مصريم بن مركابيل بن دوابيل بن غرباب
ابن ادم عليه السلام في نيف وسبعين راكبا من بني غرباب جبابرة كلهم يطلبون
موضعا من الارض يقتنون فيه فرارا من بني ابيهم فلم يزالوا يمشون حتى وصلوا
الى النيل فاطالوا المشي عليه فلما راوا سعة البلد فيه وحسنه اعجبه وقالوا هذا
بلد زرع وعمارة فاقاموا فيه واستوطنوه وبنوا الابنية المحكمة والمصانع العجيبة
وبنا نقراوش مصر وسماها باسم عالما وانه ايتم الجن في هلاك بني ابيه ولم
يزل مطاعا وقد كان وقع اليه من العلوم التي كان جبريل علمها لادم عليه السلام
ما قهر به الجبابرة الذي كانوا قبله وملكهم ثم امر الجن ببنيان مدينة في
موضع خيمته فقطعوا الصخور من الجبال واثاروا معادن الرصاص وبنوا
فنهعا وعمروا الارض ثم امرهم ببنا المداين والقرى واسكن كل ناحية من الارض من
را ثم حفر النيل حتى اجروا ماءه اليهم ولم يكن قبل ذلك معتدل الجري انما كان ينبطح
ويتفرق في الارض حتى وجه الى النوبة فهندسوه وساقوا منه انهارا الى مواضع
كثيرة من مدنهم وساقوا منه نهرا الى مدينة امسوس يجري في وسطها ثم سميت مصر
بعد الطوفان بمصر بن بيصر بن حام بن نوح وذلك ان فليمون الكاهن خرج من مصر
ولحق بنوح عليه السلام وامن به واهله وولده وتلاميذه وركب معه في السفينة
قال له فليمون ابعث معي يا نبي الله ابني حتى امضي به بلدي واظهره على كنوزه
واوقفه على علومه ورموزه فانفذه معه في جماعة من اهل بيته وكان غلاما
مراهقا فلما قرب من مصر بني له عريشا من اغصان الشجر وستره بحشيش
الارض ثم بنى له بعد ذلك في هذا الموضع مدينة وسماها درسان اي باب
الجنة فزرعوا وغرسوا الاشجار والاجنة من درسان الى البحر فصارت هناك
زروع واجنة وعمارة وكان الذي مع مصرايم جبابرة فقطعوا الصخور وبنوا
المعالم والمصانع واقاموا في ارغد عيش فيقال ان اهل مصر اقاموا عليهم

[illegible]

مصريم

١٠٦

مصريم بن بيصر ملكا في ايام فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن
نوح فملك مصر وبنى مدينة مسقفة على النيل وسماها باسمه وغرس الاشجار بيده
وكانت ثمارها في غاية العظم بحيث تشق الاترجة نصفين لنوح فيحمل البعير نصفها
وكان القثا في طول اربعة عشر شبرا ويقال انه اول من وضع السفن في النيل وصنعها
وان سفينته كانت ثلثماية ذراع طولا في عرض ماية ذراع ونكح مصرايم امراة
من بني الكهنة فولدت ولدا سماه قبطيم ونكح قبطيم بعد سبعين سنة من عمره
امراة فولدت له اربعة اولاد قفطريم واشمون واتريب وصا فكثروا وعمروا
الارض وبورك لهم فيها وقيل انه كان عدد من وصل معهم ثلاثين رجلا فبنوا
مدينة سموها مافة ومعنى مافه ثلاثون بلغتهم وهي منف وكشف اصحاب فليمون
الكاهن عن كنوز مصر وعلومهم واثاروا المعادن وعلموهم علم الطلسمات وصنعوا
لهم علم الصنعة وبنوا على غير البحر بيوتا ومدنا منها رقودة مكان الاسكندرية
ولما حضر مصرايم الوفاة عهد الى ابنه قبطيم وكان قد قسم ارض مصر بين بنيه
فجعل لقبطيم من قفط الى اسوان ولاشمون من اشمون الى منف ولاتريب الجوف
كله ولصا البحيرة الى قرب برقة وقال لاخيه فارق لك من برقة الى الغرب فهو
صاحب افريقية واولاده الافارق وامر كل واحد من بنيه ان يبني لنفسه مدينة
في موضعه وامرهم عند موته ان يحفروا له في الارض سربا وان يفرشوه بالمرمر
الابيض وان يجعلوا فيه جسده ويدفنوا معه ما في خزاينه من الذهب والجوهر
ويزبروا عليه اسما الله المانعة بمنع من اخذه فحفروا له سربا طوله ماية وخمسون
ذراعا وجعلوا في وسطه مجلسا مصفحا بصفايح الذهب وجعلوا له اربعة
ابواب على كل باب منها تمثال من ذهب عليه تاج مرصع بالجوهر وهو جالس
على كرسي من ذهب قوايمه من زبرجد وزبروا في صدر كل تمثال ايات مانعة
وجعلوا جسده في جرن مرمر مصفح بالذهب وزبروا على مجلسه مات مصرايم
ابن بيصر بن حام بن نوح بعد سبعماية عام مضت من ايام الطوفان ومات
ولم يعبد الاصنام اذ لا هرم ولا اسقام ولا حزن ولا اهتمام وحصنه باسما
الله العظام لا يصل اليه الا ملك ولده سبع ملوك يدين بدين الملك الديان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)